القنّب (الحشيش – Cannabis)

د. محمد علي البار
مدير مركز اخلاقيات الطب
المركز الطبي الدولي – جدة

مختصر البحث

تتناول هذه الورقة " نبات القنب " الذي تستخدم أليافه في صنع الحبال المتينة بينما تستخدم أوراقه والقمم الزهرية في إحداث الحالة المزاجية المعروفة بالكيف والتي تحدث نوعا من الهلوسات الخفيفة وشعوراً بالسعادة Euphoria عند كثير من المستخدمين .

ويستخدم الحشيش بواسطة البلع وهي الطريقة القديمة منذ آلاف السنين ، ويزيد من الشهية للطعام . أما التدخين فهي طريقة أحدث أدخلها الاوربيون وعادة ما يتم التدخين بخلط الحشيش (الماريوانا) بالتبغ . ولهذا فإن الأضرار الصحية هي مجموع الاضرار الصحية لكلا المادتين ، وخاصة تلك التي تصيب الجهاز التنفسي فالبرغم من أن المادة الفعالة في الحشيش (تتراهيدر وكانيبول) تسبب توسعا في الشعب الهوائية ، الا ان تأثير التبغ هو الغالب مما يؤدي الى ضيق الشعب الهوائية .

والحشيش (الماريوانا ، البنج ، الكيف ، الجريفا ... الخ) يسبب نوعا من الهلوسات الخفيفة (Hallucinations) ، مع حالة من الجذل (Euphoria) ويسبب الاعتماد(Dependence) الا أن الاعتماد عليه أخف بكثير من الاعتماد على النيكوتين في التبغ ، والاعتماد على الامفيتامين والكوكايين والافيون بمشتقاته (المورفين والهروبين) والخمور . ويمكن للانسان ان يتركه بسهولة . واضراره الصحية أخفَّ بكثير من هذه المواد المذكورة .

وقد ناقشت هذه الورقة الابحاث الجديدة في استخدام الحشيش أو المادة الفعالة فيه (THC) أو المواد الحديثة المصنعة منه ، في علاج بعض الامراض مثل الايدز ، والاستعمال قرب نهاية الحياة بدلا من المورفيين ومشتقاته ، وفي علاج التصلب اللوحي ، والجلوكوما (ارتفاع ضغط العين) ، وبعض حالات السرطان .

ولهذا فإن الموقف القانوني المتشدد حيال الحشيش يواجه نقدا متزايدا . وقد أباحت هولندا استخدامه في حالات معيّنة . كما أن بعض الولايات في الولايات المتحدة تدرس إباحته في هذه المجالات .

القنب (الحشيش - Cannabis)

القنب نبات نشأ في آسيا الوسطى ثم انتشر في بلاد أخرى كثيرة ، وتستخدم أليافه في صنع الحبال المتينة . أما الأوراق المزهرة فتستخدم في إحدث الحالة المزاجية الخاصة المعروفة بالكيف .

والقنب نبات حولي قوي الرائحة ذو سوق خشنة الألياف وزهرات صغيرة بدون تبلات . وتفرز من القمم المزهرة من النبات المؤنث بصورة خاصة مادة راتنجية تسبب نوعا من الانبساط عند تناولها . ولقد تناول الانسان ، منذ القديم ، هذه المادة الراتنجية ، وخاصة في آسيا الوسطى لدى الشامانيين ، وفي الهند ، وارتبط تناولها بالطقوس الدينية .. واستخدمه المغول .. وانتشر استخدام الحشيش في العالم الاسلامي بعد الغزو التتاري ووصول هولاكو الى بغداد .

أسماء الحشيشة :

للحشيش أسماء كثيرة بلغت أكثر من 350 اسما ، وذلك تبعا للمنطقة التي يزرع أو يستهلك فها وأشهر أسمائه :

1- **البنج (بفتح الباء) :** وهي كلمة هندية تعني الغبار ، أو غبار الطلع ، ولا يزال نوع من الحشيش يعرف باسم البنج في الهند ، وقد عرف كذلك في التاريخ الاسلامي . وكلمة البنج أطلقها المسلمون على نباتين مختلفين تماما أولهما : الحشيش ، والثاني : نبات السكران (الشيكران) (Hyoseyamous) ، وكانا يستخدمان لاحداث غيبوبة قبل إجراء العمليات الجراحية . ويعرف في السودان باسم بانجو (بنقو).
2- **الجانجا :** وهي المادة الراتنجية المستخرجة من الأوراق الصغيرة والأزهار فقط ، بينما اسم البنج يطلق على الأوراق والأزهار مع السيقان المزهرة وهذا الاسم أيضا يستخدم في الهند . ويستخدم أحيانا اسم شاراس وذلك في مناطق الشرق الأقصى وبعض مقاطعات الهند .

3- **الماريوانا :** وهذا الاسم يستخدم في الولايات المتحدة والبلاد الغربية .. وهو يشمل الزهرات مع الاوراق والسيقان .
4- **الكيف :** وهو اسم منتشر في المغرب والجزائر .
5- **التكروروي :** وهو اسم مشتهر في تونس لأن القنب (الحشيش) يأتي من بلاد التكرور في افريقيا .
6- **الحشيش :** في مصر وسوريا ولبنان .

وهناك اسماء أخرى كثيرة .

كيمياء الحشيش :

لقد استطاع الباحثان ميشولام وغانوي (Mechoulam and Gaoni) الحصول على المادة النقية من المادة الراتنجية المسببة لحصول الحالة المزاجية الخاصة بالحشيش ، وذلك سنة 1964 ، وأمكن فيما بعد تحضير هذه المادة كيميائيا في المعامل ، وتدعى هذه المادة دلتاتيتراهيدروكانيبول (Tetrahydrocannibol) (THC).

وقد أمكن استخلاص 40 مادة مشتقة من القنب حتى عام 1978 ، ولكن هذه المواد جميعا غير مخدرة ما عدا مادة (THC) تتيراهيدروكانيبول .

وفي التجارب على الفئران بهذه المادة وجد أن هذه المادة تسبب انخفاضا في السلوك التلقائي مصحوبا بانخفاض في التفاعل مع المؤثرات ، وكلما زادت الجرعة كلما زاد هذا الانخفاض في السلوك التلقائي مع انخفاض في درجة حرارة الجسم .

وقد وجد أن مستوى مادة النورادرينالين(نورايبيفرين(Norepiphrine) تقل في الدماغ باستعمال الحشيش أو مادة (THC) بينما يزداد إفراز مادة (5 Hydroxy Tryptamine) وتحدث نفس الآثار لدى القردة ويقل لديها الحافز للقيام بأي عمل وتبدأ القردة في المعاناة من الهلوسات .

الآثار الأقرباذينية للحشيش في الإنسان :

يمكن تعاطي الحشيش عن طريق التدخين ، وهي الطريقة الأكثر انتشارا ، كما يمكن تعاطيه عن طريق الفم . ويدخن الحشيش مع التبغ في النارجيلة ، أو السجائر ، أو الغليون الخ ... ويعتبر التدخين أقوى تأثيرا من البلع في مفعوله بثلاثة أضعاف .. وذلك لان التدخين يصل مباشرة الى الدم في بضع دقائق ، بينما تحدث الآثار بعد نصف ساعة الى ساعة بعد البلع .

وعند تناول الحشيش تحدث التأثيرات التالية :

يزداد نبض القلب وتحتقّن ملتحمة العين ، ويحدث جفاف في الحلق والفم ، ويشعر الانسان بالغثيان ، ويميل إلى القيء مع شعور بالدوخة ، وتزداد الشهية للطعام وخاصة الحلويات .

ولا توجد أي تغييرات في مستوى ضغط الدم ، ولا سرعة التنفس ، ولا حدقة العين .

أما الآثار التي يحسها المتعاطي للحشيش فتعتمد على شخصية المتعاطي وعلى المحيط الذي يتناول فيه الحشيش . وأكثر هذه الآثار شهرة هي الحالة الحالمة التي يعيش فيها الشخص وتكون فيها الأفكار غير مترابطة ، بل وغير منطقية ... وتنطلق الأفكار والأحلام في خمائل وردية .. ويتذكر الشخص أشياء تافهة قد نسيها منذ زمن ... ويضطرب الإحساس بالزمن بحيث تصبح الثواني دقائق والدقائق ساعات ... وتبدو الأشياء الصغيرة كبيرة جدا ، كما وتبدو المسافات القصيرة بعيدة جدا .. وقد يرى الشخص حزمة من القش فيحسبها أخشاب غابة ، ويرى حفرة صغيرة فيها قليل من الماء فيحسبها بركة أو بئرا عميقة .

وإذا زادت الجرعة قليلا تظهر على المتعاطي هلوسات (Hallucinations) سمعية وبصرية بحيث يسمع أصواتا لا وجود لها ، ويرى أشباحا ، ويتخاطب مع مخلوقات خيالية .. وتكون الرؤى والهلوسات خلابة وجميلة في غالب الامر ، على عكس ما يحدث لدى مدمن الكحول والباربيتورات ، عندما تكون الرؤى مفزعة مرعبة تتداخل فيها الأفاعي بالعناكب مع أصوات مرعبة وأشباح قاتلة .

وكثيرا ما تتغير الحالة المزاجية وتنتاب المتعاطي نوبات من الضحك لأتفه سبب أو حتى دون سبب على الاطلاق ، ويعقبها نوبات خوف شديد أو شعور بالتعاسة غامر.

وتكفي سيجارة ، أو سيجارتان من الماريوانا ، أو الحشيش ، تحتوي على 20 مليجرام من المادة الفعالة(THC) للوصول الى مرحلة الجذل (Euphoria) وخاصة إذا كان الشخص مع رفقة ممارسين . أما عندما يكون المتعاطي وحيدا فإنه يميل الى النعاس والنوم .

وكثيرا ما يتملك المتعاطي ، إذا زادت الكمية قليلا، شعور بالرعب والخوف الشديد ، وإحساس بأن الموت يحدق به . ويشعر الشخص بأن جسمه أصبح بعيدا عنه ، وأن رأسه مثقلة ومنتفخة ، وأما أطرافه فيبدو وكأنها قدَّت من صخر ، أو صنعت من خرسانة مسلحة لفرط ثقلها . ومن النادر أن يميل متعاطي الحشيش إلى العنف إلا إذا

كان هناك من يستغل حالته المزاجية ويدفعه إلى العنف دفعا . وعادة ما يكون متعاطي الحشيش جبانا رعديدا على عكس متناول الخمر الذي يتسم بالعنف والسلوك الإجرامي.

وقد تنبّه الفقهاء إلى هذه الصفة وذكروا أن متعاطي الحشيش جبان ذليل خانع في غالب أحواله ، بينما نرى متعاطي الخمر مشاكس مقاتل ومثير للشغب في أغلب أوقاته.

وعندما تزداد الجرعة يصاب المتعاطي بما يعرف باسم الذهان (Psychosis) وهو نوع من الجنون . وتحدث حالات شبيهة بالفصام (الشيزوفرينيا)(Schizophrenia) بحيث تزداد الهلوسة السمعية والبصرية مع فقدان البصيرة .

ويفقد المدمن اهتمامه بعمله وبمطعمه وملبسه ومسكنه ... ويكون عادة قذر الهيئة ، رث الملابس ، ثائر الشعر ، غائر العينين ، محتقن الملتحمة .. متلبد الاحساس ، بليد الذهن .

ويشبه الحشيش عقار الـ (L.S.D) من ناحية الهلوسة ، ولكنه يختلف عنه كونه لا يسبب تنبيها للجهاز العصبي التعاطفي(Sympathatic N.S.) وبينما عقار الـ (L.S.D) له خصائص تنبيهية نجد أن الحشيش عقار مهدئ للجهاز العصبي .

ويتميز الحشيش بأنه يسبب اعتمادا نفسيا فقط ، ولا يسبب اعتمادا جسديا ، كما يفعل الأفيون ومشتقاته والكحول والباربيتورات .. بل إن الاعتماد النفسي أقل بكثير من الاعتماد النفسي الذي يحدث لمتعاطي الكوكايين أو الأمفيتامين ..

ولذا فإنه من السهل جدا على متعاطي الحشيش ان يقلع عنه .. وإدمانه أخف من إدمان النيكوتين في السجائر ومن إدمان المواد الأخرى .

الأضرار الصحية الأخرى للحشيش :

يحتوي دخان الحشيش على مواد كثيرة بالاضافة الى المادة الفعالة (THC) دلتا تتراهيدروكانيبول .. ومن هذه المواد أكاسيد النتروجين ، وأول أوكسيد الكربون (الفحم) ، وسيانور الهيدروجين السام ، والمواد المسرطنة مثل مركبات البينزبارين ، والفينول ، والهيدروكاربون ، والكريزول.

الجهاز التنفسي :

بما أن الحشيش يدخن عادة مخلوطا مع التبغ فإن الآثار السامة لهاتين المادتين تتعاونان في إحداث تأثيراتها الضارة ... ولهذا نجد أن تدخين الحشيش يسبب ضيقا في الشعب الهوائية ، بينما نجد أن المادة الفعالة (THC) تسبب توسعا في الشعب الهوائية ،

وتكون المحصلة النهائية لتدخين الحشيش هي ضيق الشعب الهوائية ، وحدوث النزلات الشعبية المتكررة ، كما يحدث التهاب في الجيوب الانفية .

الجهاز الدوري :

يسبب الحشيش زيادة في سرعة النبض ، وقد يحس الشخص بالخفقان (وجيب القلب) . ويشعر الشخص بالدوخة بسبب حدوث انخفاض طفيف في ضغط الدم .

الجهاز الهضمي :

يؤدي تدخين الحشيش الى زيادة الشهية للطعام ، وخاصة الحلويات ، في أول الأمر . وإذا تكرر التدخين (مع التبغ) فإن ذلك يؤدي إلى نقصان حامض المعدة (كلور الماء) (HCL) وإلى التهابات في المعدة والامعاء وتتدهور بالتدريج وظائف الكبد .

الجهاز العصبي :

تتأثر المناطق المخية العليا في القشرة نتيجة تعاطي الحشيش ، كما يتأثر المهاد (Thalamus) ومنطقة تحت المهاد (Hypothalamus) من الدماغ . ويمكن تلخيص هذه الآثار فيما يلي :

1- نقص المقدرة على الحصول على المعرفة ، واضطراب في الأداء على المدى القصير .. وإذا كان هناك إدمان يحدث اضطراب في الأداء على المدى الطويل أيضا .
2- ضعف الذاكرة للأمور الحادثة بينما تبقى الذاكرة للأمور القديمة على ما هي عليه .
3- يضطرب الاحساس بالزمن وبالمسافة . ولذا فإن قيادة السيارات والمركبات محفوفة بمخاطر حوادث الطريق .
4- السلوك النكوصي وانعدام الدوافع والهروب من مواجهة المشاكل.

الجهاز التناسلي :

رغم أن الحشيش قد استخدم ، ولا يزال ، على وهم أنه يزيد من القدرة الجنسية (الباءة) إلا أن الأبحاث المستفيضة قد أثبتت ما يلي :

بالنسبة للذكور : انخفاض في هرمون الذكورة التستسترون ونقص انتاج الحيوانات المنوية .

وبالنسبة للإناث : اضطراب الدورة الشهرية وتكرر حدوث الطمث .

وتعزى الأوهام في اطالة الجنس الى أن الشخص المتعاطي يفقد تقديره للزمان فيحسب الدقائق ساعات طوالا .

التعارض مع الأدوية والعقاقير :

1- عادة ما يدخن الحشيش مع التبغ .. وتتعاون هاتان المادتين في إحداث الأضرار الجسيمة ، وخاصة الجهاز التنفسي .
2- تزداد الآثار الضارة للخمر والحشيش عند تعاطيها معا .
3- تزدادالآثار الضارة للحشيش والمواد المنومة مثل الباربيتورات ، أو الفاليوم أو الليبيريم ، عند تعاطيهما معا .

وهكذا تتضح بعض الاضرار الصحية التي تصيب الانسان عند تعاطيه الحشيش . ومع هذا فإننا نقرر بكل ثقة أن أضرار الخمر وأضرار التبغ تفوق دون شك أضرار الحشيش أضعافا مضاعفة ...

هل هناك استخدامات طبية علاجية للحشيش (القنب) ومشتقاته ؟

لم يكن من المعروف في المجال الطبي أي استخدامات علاجية للحشيش ، سوى ما كان عند المسلمين من استخدام للحشيش (القنب) الذي استخدم باسم البنج . كما أطلق اسم البنج على نبات السكران (الشيكران) الهايوسيامس (Hyoscyamous) ، وكانا يستخدمانلاحداث نوع من الغيبوبة قبل العمليات الجراحية في ذلك الزمان أما في الطب الحديث فلم يظهر أي استخدام طبي للحشيش (القنب) حتى بعد ما قام الباحثان ميشولام وجانوي (Mechoulan and Gaoni) بالحصول على المادة الفعالة وهي تتراهيدروكانيبول (Tetrahydrocannibol) (THC) عام 1964 ثم تَّم بعد ذلك تصنيعها وتصنيع مواد مماثلة .

وقد استخدم القنَّب لما يحتويه من مادة تتراهيدروكانيبول التي تسبب نوعا من الاحساس بالسعادة ، وعدم الاهتمامفي حالات مرض الايدز وخاصة في المراحل الاخيرة ، وقد تحسنت حالتهم النفسية ، كما ان شهيتهم للطعام تحسنت كثيرا (سواء كان ذلك باستخدام التدخين أو البلع للقنب الماريوانا أو باستخدام المادة المصنعة درونابينول (Dronabinol) وقد قامت الباحثات (Elizabeth Lutge, Andy Gray, Nandi Siegfried) من جنوب افريقيا بدراسة تأثير القنب المتعاطى بواسطة التدخين أو البلع أو المادة المصنعة درونابينول بواسة الفم على مرض الايدز وتأثير ذلك على

شدة المرضى وإطالة أمد الحياة[1]، وقارن الباحثون القنّب والمادة المصنعة بمواد غفل (Placebo) ، وجمعوا سبع دراسات نشرت في هذا الباب . وقد أكدت الدراسة ، زيادة الشهية للطعام وزيادة الوزن وزيادة تكون الدهون في أجسام مرضى الايدز الذين تعاطوا القنب ، كما انخفض حدوث القيء والغثيان ، وتحسنت الحالة النفسية والذاكرة والاداء للذين تعاطوا القنب ومشتقاته ، ولكن التحسن لم يكن كبيرا ولا مستمرا . وكان التحسن بالنسبة لمادة درونابينول (Dronabinol) أفضل من تعاطي القنّب (الماريوانا) بالتدخين أو البلع . وتحتاج هذه الدراسه أن تقام على نطاق أوسع ولمدة أطول . وقد وجد الباحثون ان استخدام القنّب يخفض ضغط العين وبالتالي يمكن ان يكون هذا الاستخدام مفيدا للمصابين بالجلوكوما . وقد بحث هذا الموضوع داول بارك وشيفالي بارك من مومباي بالهند ونشرت البحث مجلة طب العيون الهندية 2011[2] .

وقد وجد الباحثون أن 5 بالمئة من المرضى يستخدمون الطب البديل لعلاج مرض الجلوكوما . ووجدوا أن القنّب والكحول كلاهما يخفض ضغط العين بدرجة طفيفة (1-2 مم من الزئبق) . وبما أن الأدوية المتوفرة حاليا لعلاج الجلوكوما فعاله ، فإن استخدام القنّب أو الكحول لهذا الغرض لا فائدة منه . وخاصة ان استخدام الكحول أو القنّب له أعراض جانبية ونفسية كبيرة . ولا يوجد ما يبرر استخدامهما أو أحدهما لهذا الغرض .

وتم استخدام مادة تتراهيدروكانيبول (THC) ومادة كانبيدول (Cannabidiol)(CBD) على شكل بخاخ في الفم للتخفيف من شدة التصلب في مرضى التصلب اللويحي المتعدد (Multiple Sclerosis) ، ويعاني كثير من هؤلاء المرضى من شدة التصلب الذي لا يستجيب للمرخيات . وقد وجد الباحثون أن اعطاء هذا البخاخ المكون من نسبة متساوية من مشتقات القنّب الفعالة في الفم يؤدي الى انخفاض التصلب بنسبة 30 بالمئة أو تزيد ، وهي نسبة جيّدة تفوق المواد المرخية الآخرى . وعند استخدامها وجد الباحثون تحسنا في خلال بضعة أيام . واستمر الاستعمال لمدة شهر وفي مجموعة أخرى لمدة ثلاثة أشهر . وكانت الأغراض الجانبية طفيفة متمثلة بالدوخة واحساس بالتعب والذي عادة ما يختفي بعد بضعة أيام من مواصلة الاستعمال ولم تحتج أي حالة لايقاف لعلاج . وهذا الاستعمال أصبح مقررا في ألمانيا وبريطانيا للحالات التي تعاني من تصلب (Spasticity) ، ولا يستجيب

للمرخيات الاقرباذينية ، وبذلك تعتبر هذه المادة الفعالة في القنّب ذات فائدة طبية في مجال علاج التصلب الويحي المتعدد (Multiple Sclerosis)[3] .

وفي دراسة نشرتها مجلة الفارموكولوجيا الاكلينكية الاوربية (European J Clin Pharmacil) (2013)[4]، عن مدى استخدام القنّب ومشتقاته في المجال الطبي في هولندا جاء ما يلي :

تمت الدراسة فيما بين 2003 و 2010 لكل الحالات التي تمذ فيها وصفة طبية شملت القنّب أو أحد مشتقاته ، وقد تم التعرف على 5540 مريضا . وقد أن هؤلاء المرضى تلقوا وصفات طبية بأدوية نفسية أو مسكنات في خلال الستة الاشهر التي سبقت العلاج بالقنّب ومشتقاته .

وتعتبر هولندا وكندا من أوائل البلدان التي سمحت باستخدام القنّب أو مشتقاته (تتراهيدروكاينبول (THC) وكانبيدول (Cannabidiol) فقد سمحت كندا باستخدام القنّب في مجال الطبي عام 2001 وسمحت هولندا به عام 2003 ، وقد وافت بعد ذلك اسرائيل وتشيكيا على هذا الاستخدام . والاتجاه قوي الآن في الولايات المتحدة حيث تمت إباحته في 17 ولاية ومقاطعة كولومبيا . كما إن ايطاليا وألمانيا وفنلندا تستورد القنّب من هولندا وذلك للاستخدام الطبي .

وتشرف الادارة الصحية في هولندا على الاستخدام الطبي للقنّب (Oftice of medicinal Cannabis) ، ويستخدم القنّب في الحالات المزمنة مثل حالات الايدز ، وحالات السرطان ومرض التصلب اللويحي المتعدد (Multiple Sclerosis) ، والجلوكوما التي لم تستجيب للعلاج الطبي .

ويزرع القنّب تحت اشراف الدولة وتستخدم القمم المزهرة لشجرة القنّب (الانثى) وتجمع كل خمسة جرامات في وعاء خاص . وينصح المرضى باستخدامه كشاي مغلي أو بغليه في الماء واستنشاق البخار المتطاير منه . ويتم التوزيع عبر الصيدليات المختصة بواسطة وصفات طبية للمرضى . وقد وجد الباحثون أن النساء أكثر استخداما (56.8%) من الرجال (42.7%)والمعدل الوسطى للاعمال هو 55 سنة ويشمل مرضى من سن 14 الى سن 93 سنة : ومعدل مدة الاستخدام للذكور 244 يوما وللاناث 258 يوما . ومعدل الاستعمال اليومي ما بين 0.65 جرام و 5.82 جرام .

وكان القنب أو مشتقاته من ضمن الأدوية التي تعطى للمريض ، ولم يكن هو الدواء الوحيد ، ورغم أن عدد المستخدمين للقنّب أو مشتقاته كان ألف شخص في السنة في عام 2003 و 2004 الا ان الاعداد الجديدة انخفضت الى خمسمائة فرد في السنة ،

وكان المجموع الكلي للمستخدمين للقنّب في السنة يتراوح ما بين 800 و 1300 شخص . أي بنسبة خمسة الى ثمانية من كل مائة ألف من سكان هولندا . ومع هذا فهناك من يستخدم القنّب من مصادر أخرى غير الوصفات الطبية ، ولكن لأغراض طبية أيضا .

وتذكر الاحصائيات ان خمسة الى ثمانية من كل مائة ألف في هولندا يستخدمون القنّب بوصفة طبية ، بينما العدد في كندا هو خمسة وثلاثين من كل مائة الف ، وفي اسرائيل ثمانين من كل مائة ألف .

وفي تقرير الكلية الامريكية للأطباء American College of Physicians، الصادر عام 2008 بعنوان تأييد الابحاث في مجال التداوي بالماريوانا
Supporting Research into the Therapeutic Role of Marijuana
Executive Summary[5] جاء ما يلي : الخلاصة التنفيذية

1- تؤيد الكلية الامريكية للاطباء البرامج التي تتبع نظاما صارما في تقييم الابحاث العلمية المتعلقة بالفوائد الطبية (العلاجية) للماريوانا . أ- في الحالات التي ثبت فيها فوائد الماريوانا العلاجية وذلك لتقرير الجرعة المناسبة ووسيلة التعاطي (بالفم ، بالتنفس ، بالحقن ...الخ) ، ب- مقارنة الماريوانا بالعقاقير الاخرى المتوفرة في علاج تلك الحالة المرضية .
2- تشجع الكلية عدم تدخين الماريوانا والمادة الفعالة تتراهيدروكاينبول (THC) .
3- تؤيد الكلية الخطوات التي تدعو الحكومة الفيدرالية للسماح باجراء البحوث العلمية حول القنّب .
4- تدعو الكلية الى معاودة النظر والأدلة التي جعلت المشرّع الامريكي يصنع القنّب في الجدول الاول (أي الأخطر) في قائمة المواد الممنوعة والمسببة للادمان .
5- تدعو الكلية بقوة الى اعفاء الباحثين والذين تجي عليهم الابحاث من الملاحقة القانونية التي تجرّم استخدام القنّب .

وذكرت الكلية بعض الامراض التيلم يثبت فيها جدوى القنّب ومشتقاته في العلاج الطبي مثل الجلوكوما حيث ان العقاقير الموجودو لا تزال أفضل من القنّب وأعراضها الجانبية أقل ، ثم ذكرت الفوائد التي حصل عليها نسبة من المرضى الذين يعانون من التصلب

اللويحي المتعدد (Multiple Sclerosis) واصابات النخاع الشوكي Spinal Cord injuries وآلام الاصابات والحوادث الأخرى ، وحالات الايدز(HIV/AIDS) المصحوبة بالتهاب الاعصاب الطرفي المتعلق بالاحساس
HIV associated sensory Neuropathy
وطالبت باجراء المزيد من الابحاث العلمية حول الفوائد العلاجية للقنّب ومشتقاته ومقارنتها بالعقاقير المتوفرة حاليا .

الموقف القانوني :

يعتبر استخدام الماريوانا مخالفا للقانون في الولايات المتحدة ومعظم بلدان العالم . ولكن العقوبات تختلف من بلد الى آخر ، بل وفي نفس البلد من ولاية الى أخرى كما يحدث في الولايات المتحدة واستراليا ، حيث تختلف القوانين في شدرتها ، وفي اعتبار حيازة الماريوانا جريمة (تعاقب بغرامة كبيرة مع أو بدون سجن) أو جنحة (مخالفة) تعاقب بغرامة لا تزيد في الغالب عن 50 دولارا . وهذه العقوبة المخففة لمن في حيازته أقل من خمسين جراما من الماريوانا .

ومع انتشار التقارير المتعلقة بالاستخدام الطبي للقنّب ومشتقاته فإن بعض الدول قد سمحت بهذا الاستخدام مثل كندا (عام 2001) وهولندا (2003) وسمحت بالاستخدام العلاجي أيضا ألمانيا وبريطانيا وتشيكيا واسرائيل . وبعض الولايات في الولايات المتحدة التي لا يزال الجدل فيها محتدما على كافة الاصعدة من الانسان العادي الى أجهزة الاعلام الى الدوائر الطبية الى الكونجرس ورجال القانون .

وقد جاء في المجلة الدولية لساسة العقاقير International J of drug Policy[6] أن عدد المتعاطين للماريوانا عام 2010 في الولايات المتحدة كان 174 مليون شخص ابتداء من سن 12 الى 17 عاما وسن 18-25 عاما وسن 26-34 عاما وهذه الشرائح الثلاث تشكل غالبية المستخدمين كما قررته إدارة خدمات الصحة العقلية وسؤ استخدام المواد عام 2011 .

ولا يزال الجدل محتدما في الولايات المتحدة الامريكية حول الاستخدام الطبي العلاجي للماريوانا بين المؤيدين لاجراء الابحاث العلمية اولا ومن ثم الاستخدام الطبي ، وبين المعارضين لذلك .

1

2

3

4

5

6